

دَوَائِقُ مِنْ صَغِيرَةٍ

- ٣ -

دِيَوَانُ أَبِي الْمُنْدِي

واخبره

صنعة

عبد الله الجبوري

بفداد

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

مطبعة النعمان - النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧

دَوَاتُ بْنُ صَغِيرَةَ

- ٣ -

دِيَوَانُ أَبِي الْمُنْدِي

واخباره

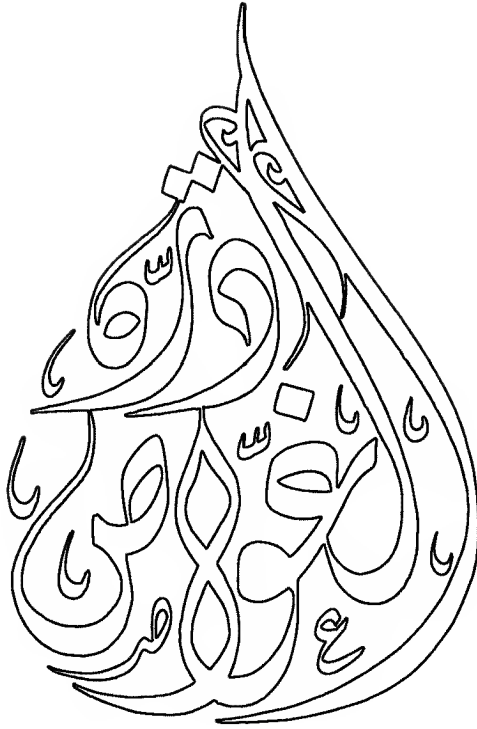
صنعة

عبد الله الجبوري

بغداد

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

مطبعة النعمان - النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى



تمهيد .. !

أبو الهندي شاعر مطبوع ، لطيف المعاني ، سهل الالفاظ ، متين الديباجة .
تتأثر شعره في شتيت المطان ومختلف المراجع ، في اللغة ، والادب ، والتاريخ ..
وهو أول شاعر وصف الخمر في الاسلام ، واستفرغ شعره في وصفها ،
والتعبير عن خلجات النفس وهواجس الضمير ..

ولم يذكر له مجموع او ديوان بل بقي شعره أشتاتا متفرقات ..
مثل اللآلي لا يجمعها عقد ولا سمط ويؤثر عنه ، ان ابا نواس ، كان
يغير على معانيه فيسلخها منه ، كما ورد في الاغاني ، وشاعر مثل ابي الهندي
له مكان رفيع في دنيا الفن وعند أهل اللغة يستشهدون بكلامه .. لا يصح
ان تبقى اشعاره في بطون أوابد الاسفار .. لذلك اقدمت على جمع ماوصلت
اليه يداي من كلامه واخباره .. عسى ان نوفق الى لمّ شتات اشعار الذين
لم تصل الينا دواوينهم .. خدمة للغة القرآن الكريم .. وهذا حسبي .

نسبه :

ابو الهندي عربي المحتد ، فهو من بني العجفاء ، من بني رياح ، وبنو
رياح من إقبائل يربوع بن حنظلة .. ومن بني العجفاء ، شبت بن ربيعي وشبت
هذا ، والد عبد القدوس والد ابي الهندي

اما اسم ابي الهندي ، فقد اختلفت الآراء فيه ، فهو غالب عند الاصفهاني^(١)
وعبد المؤمن عند ابن قتيبة والجواليقي^(٢) وعبد السلام ، عند المرزباني^(٣) ..

(١) الاغاني ٢١ / ٢٩٣ وفوات الوفيات ٢ / ٢٤٠ .

(٢) الشعر والشعراء ٢ / ٥٧٢ والاقتضاب ٣٤٨ ونهاية الارب ٤ / ١١٩ .

(٣) معجم الشعراء .

وعبد الملك عند صاحب السمط ، تارة ، وتارة اخرى عبد المؤمن ^(٤) .
واقفرد محمد بن حبيب في كتابه (كنى الشغراء) باسمه الذي جاء فيه :
أزهر بن عبد العزيز بن شبت بن ربيعي . . ^(٥) وهو عبد الله بن ربيعي بن شبت
ابن ربيعي . . عند ابن المعتز ^(٦) .

وهكذا لا تستقر آراء مؤرخي الادب على اسم أبي الهندي . . .
أما جده شبت ، (محرقة) فهو كان مؤذنا لسجاح المتنية ، والشبت :
دوية كثيرة القوائم ، تسمى دخال الآذان ^(٧) ، ولعلها ما تعرف اليوم عند
العامة في بغداد بـ « ابي سبعة وسبعين » .

ويذكر المؤرخون ، ان شبتا هذا ، كان له ادراك ورواية عن حذيفة وعلي
روي عنه محمد بن كعب القرظي وسليمان التيمي ، وقال ابن الكلبي :
« كان من اصحاب علي ثم صار مع الخوارج ثم تاب ثم كان فيمن قاتل
الحسين . . » وقال المدائني :

ولي بعد ذلك شرطة اكرب القباع بالكوفة ، وقيل : انه كان أول من
اعان على قتل عثمان بن عفان . . .

ويروى عنه انه قال : أنا أول من حرر الحرورية . . ويذكر الطبري من
طريق اسحاق بن طلحة . . . قال : لما اخرج المختار الكرسي الذي كان يزعم
انه كالسكينة التي كانت في بني اسرائيل ، صاح شبت بن ربيعي : يا معشر

(٤) سمط اللالي ١٦٨ و / ٢٠٨ .

(٥) نوادر المخطوطات المجلد الثاني ، الصفحة / ٢٨٣ .

(٦) طبقات ابن المعتز / ١٣٦ .

(٧) الاشتقاق / ٢٢٣ .

مضر لا تكفروا ضحوة إقال ، فاجتمعوا فأخرجوه ..
 والقباع الذي ولي له شبت الشرطة .. هو : الحارث بن عبد الله بن
 ابي ربيعة المخزومي ... اخو الشاعر عمر بن ابي ربيعة ... كان واليا على
 الكوفة ... لعبد الله بن الزبير ...
 ومات شبت في حدود السبعين ... وقال المؤرخون فيه : انه بئس
 الرجل (٨) .

الا ان ابا الهندي يفخر بهذا الرجل .. بقوله :
 شبت جدي ، وجدي معلم فأننا القرم اذا عشت مضر
 وذكر البلاذري في انساب الاشراف ، سبب عزل شبت ، من تولية
 الشرطة ، قال : « .. المدائني ، قال : تقدم شبت بن ربيعي ليصلي على جنازة
 رجل من بني حمير بن رياح ، وهو شرط القباع بالكوفة فمنعوه فوثب ابنه
 عبد السلام على رجل فقطع اذنه فدفعه شبت اليهم ليقطعوا اذنه فقالوا هو ابن
 امه وصاحبنا ابن مهيرة .. فدفع اليهم ابنه عبد المؤمن فأبوه ، فدفع اليهم
 عبد القدوس فقطعوا اذنه فعزله القباع وقال هذا اعرابي ، وولي شرطته سويد
 ابن عبد الرحمن المنقري ، فقال شبت :

أبعد القباع آمن الدهر صاحبها على سوءة اني اذا لغبتين
 وامك سوداء الجواهر جعدة لها شبه في منخريك مبيت
 ولما مات شبت ، رثاه الهيثم بن الاسود ابو العريان بقوله :

انني اليوم وان أملتني لقليل المكث من بعد شبت
 عاش تسعين خريفا همه جمع ما يملك من غير خبت
 لم يخلف في تميم سبة ينكس الرأس ولا عهدا نكت (٩)

(٨) الاصابة ٢ / ١٥٩ وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٠٣ .

(٩) انساب الاشراف ٥ / ٢٧٥ - ٢٧٦ .

٣ - حياته ونشأته :

ان حياة أبي الهندي مبهمة غريبة .. حيث ان المراجع التي عرضت له لم تفصح عن ملامح هذه الحياة .. بل اكتفت مجمعة بذكر مجونه وعبه وموته في سجستان ...

والراجح ان الشاعر ولد بالكوفة ونشأ فيها .. ثم تركها الى سجستان .. ومن المحتمل ان تكون ولادته في اواخر القرن الاول للهجرة ... حيث انه أدرك الدولتين الاموية والعباسية ..

وتحدثنا المظان الادبية عن الشاعر في مغتربه البعيد .. وتجمل اكثر اخباره مع رجالات عصره .. ومنها تتبين مكانة الشاعر وحبه للعبث وميله الى اللهو ...

فابن المعتز ، يقول : وكان وقع خراسان ... واستوطن آخر عمره سجستان .

وهذا متفق عليه عند مؤرخيه ..

فمن اخباره : انه دخل على اسد بن عبد الله بن كوز العجلي .. وعنده رجل من جرم على سريره ، فناول ابا الهندي فقال له اسد مهلا يا أخا جرم فان له لسانا لا يطاق ، فقال ابو الهندي : كم الكبائر ؟ قال بلغني انهن اربع .. الاشراك بالله ، والامن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله ، والياس من روح الله . قال ابو الهندي .. وبلغني انهن خمس .. تحاف على بعير ، وسراج في شمس ، ولبن في باطية ، وخمر في (١٠) وجرمي على سرير ...

(١٠) كذا في الاصل بياض .

فبهت الجرمي (١١) •

وتذكر المراجع ان ابا الهندي كان يتمتع بسرعة الجواب وقوة البديهة
... وذكرت له منها •

انه خطب الى رجل من بني تميم ، فقال : لو كنت مثل ابيك لزوجتك •
فقال له ابو الهندي • لكنك لو كنت مثل ابيك ما خطبت اليك ...

ومنها كما روى ابو الفرج الاصفهاني في اغانيه ، رواية عن ابي محلم •
انه قال : مر نصر بن سيار بأبي الهندي ، وهو سكران يتمايل ، فوقف عليه
فعذله وسبه • وقال : ضيعت شرفك ، وفضحت اسلافك ، فلما طال عتابه
التفت اليه فقال : لولا اني ضيعت شرفي لم تكن انت على خراسان • فانصرف
نصر خجلا •

ومنها كما روي أبو محلم : انه كان بسجستان ، رجل يقال له برزين
ناسك ، وكان ابوه صلب في خرابة (اللصوصية) فجلس اليه ابو الهندي
فطفق يعذله ويعرض له بالشراب ، فقال له أبو الهندي : احذكم يرى القذاة
في عين اخيه • ولا يرى الخشبة في أست ابيه • فأخجله •

كان ابو الهندي ولما شرب الراح ، ولعله كان يغرق في لهبها آلامه
وغصات غربته ••• وربما يعمل بقول النواصي :

••• باللتي كانت هي الداء •

استبدت به الخمر ، بحيث لم يطق فراقها طرفة عين •• فهو لا ينفك ثملا
عريدا ••

وقد روي ان نصر بن سيار حج بيت الله الحرام ••• وأخرج معه أبا
الهندي •• وربما اراد له التوبة من صحبتة هذه ••• فلما حضرت ايام الموسم

(١١) ربيع الابرار ، المجلد الثاني ، الورقة / ٣٠٥ •

قال له نصر .. يا ابا الهندي ، انا ضيوف الله وفي ظل بيته الحرام .. فدع
عنك الشراب ... ووكل به احد ثقبائه .. ولما انقضى الاجل مضى
في السحر قبل ان يلقي نصرا ... وارتنى اكمة يشرف منها على فضاء واسع
فجلس عليها ووضع بين يديه اناء صغير من جلد واقبل يشرب ويكي ويقول:
اديرا علي الكأس اني فقدتها كما فقد المفطوم ذر المراضع
حليف مدام فارق الراح روحه فظل عليها مستهل المدامع
وتتمثل في حياة ابي الهندي .. الحياة العابثة اللاهية الداعرة .. ويمكن
اعتباره من أوائل « الوجوديين » - في الاسلام .. اذا صح لنا اخذ هذا
التعبير واطلاقه على المتقدمين من أهل القرون الماضية من شعراء العربية وأدبائها ..

وفاته :

قيل ان ابا الهندي كان اذا سكر يتقلب تقلبا قبيحا في نومه .. وكان
رفاق الكأس يشدون رجاه في سكره ، ويطولون من الحبل الذي يشد به ..
تمكينا له في إقضاء حاجاته ..

فسكر ذات ليلة ، مع جماعة له في قرية من قرى « مرو » فتقلب وسقط
من السطح ، فأمسكه الحبل ، فبقي معلقا ، وتخنق بما في جوفه من الشراب
فأصبح رفاقه فوجدوه ميتا .

وتقول رواية أخرى .. في موته .. انه : خرج وهو سكران في ليلة
باردة من حانة خمار في (كوه زيان) فأصابه ثلج في طريقه فقتله .. فوجد
من غد ميتا على الطريق ..

ثم وجد مكتوبا على قبره :

اجعلوا انِ مِتَ يوما كفني ورق الكرم وقبري معصره

انني ارجو من الله غدا بعد شرب الراح حسن المغفرة
ويقال ان الفتيان كانوا يجيئون الى قبره ويشربون ... ويصبون
القدح اذا انتهى اليه على قبره . .
اما سنة وفاته ... فلم يصرح بها أحد ممن ارخ له من أهل الادب
قديما .. غير ان الاستاذ خير الدين الزركلي ، يجعل سنة وفاته في نحو
١٨٠ هجرية . .

وهذا التاريخ لا يتفق ورواية ابن المعتز والاصفهاني .. فهو عندهما :
أدرك دولة بني أمية واول دولة بني العباس .. ومن هذه الرواية يمكن تحديد
سنة وفاته وحصرها بين سنة ١٣٢ - ١٤٠ للهجرة .. وربما تعداها بعشر او
أقل (١٢) ومما يوثق ما نذهب اليه، وفاة نصر بن سيار ، التي كانت في سنة ١٣١ هـ

٤ - شعر أبي الهندي :

اشتركت كتب اللغة ودواوين الادب وبعض كتب التاريخ في شعر أبي
الهندي ، وهو قليل على ما يبدو ، لان صاحبه كان مقلا .. ولم ينهد احد
من صناع الدواوين من القدامى الى جمع شعره في ديوان .. كما صنعوا مع
غيره من الشعراء .. حيث اتنا لم نجد اشارة الى هذا في الفهرست ولا في
مراجع العيني ولا عند صاحب الخزانة ولا الحاجي خليفة ..
وشعره على قلته ، يعطي صورة فنية جميلة له .. واغراضه تكاد تكون
محصورة في وصف الخمر .. وقد تعدى الى غيره من الفنون قليلا ..
حيث انه امتدح آل المهلب بقوله :

(١٢) انظر ، الاغاني ٢٠ / ٢٩٣ - ٢٩٨ ، وطبقات ابن المعتز / ١٣٦ ،
والسمط / ١٦٨ ، والفوات ٢ / ٢٤٠ ، والشعراء / ٥٤٢ .

نزلت على آل المهلب شاتيا غريبا عن الاوطان في زمن المحل
فما زال بي احسانهم واقتقادهم وبرهمو حتى حسبتهموا أهلي
وقد استأثرت أسرة آل المهلب بأملاديح جمهرة من شعراء العربية ..
منهم : الفرزدق ، والمغيرة شاعرهم .. وغيرهما .. لما كانت تحتل هذه الاسرة
عند القوم من سمو المكانة ورفعة المنزلة ...
وشعر ابي الهندي ، عذب جميل ، لطيف المعاني ، حسن اللفاظ ..
جزيل التراكيب ، والفصاحته كانت كتب اللغة تحتج به وتوثق ما تذهب
اليه من وجوه الصحة والفصاحة ..

وكان ابو نواس يسلخ جل معاني ابي الهندي ويفرغها في شعره ،
وبخاصة في وصف الخمر ... لانه اول من أجاد وصفها من الشعراء الاسلاميين
والذي أخمل ذكره بعده عن ديار العرب .. وفسوقه ومجونه .. وراقية دينه
وربما كان يقول ابي الفرج : « وهو أول من وصفها من شعراء الاسلام » ..
يريد به التغليب ، لانه جعل وصفها وكده وقصده ، وعرف بانصرافه اليها
والإ كيف يحمل قول الاصفهاني ، وان هناك اكثر من شاعر وصفها في
الاسلام .. ومتقدم على عصر ابي الهندي ، ويكفي ان نذكر منهم .. ابا محجن
الثقفي ...

وذهب الدكتور جميل سعيد في كتابه (تطور الخمریات في الشعر العربي)
الى ان شعر ابي الهندي الذي إقاله في وصف الخمر قليل ، حتى انه تجرأ
على حصره بعدد لا يزيد على العشرين بتنا ...

ولو اتعب الدكتور جميل نفسه في البحث عن شعر ابي الهندي الذي
صرفه في وصف الخمر ، لما صدر عنه مثل هذا القول : « .. ومع ذلك لاتعرف
لابي الهندي الا ابياتا قليلة منثورة في كتب الادب تبلغ العشرين او تزيد عليها

قليلا ... » (١٣) .

٥ - علاقة أبي الهندي بشعراء عصره :

تشير بعض النصوص التي وصلت إلينا إلى علاقة الشاعر بجمهرة من شعراء عصره .. وربما قضى وقتاً مع بعض هذه الجمهرة في الكوفة . وربما في بغداد .. ويبدو أنه عرض بشاعر ماجن مثله اسمه عمرو بن عبد الملك الوراق ، الذي هجاه بأبيات أربعة مصرحاً باسم أبي الهندي في البيت الثالث منها ...

وهذا الشاعر الوراق ، له أخبار مع أبي نواس ، وله شعر كثير في حرب الأمان والمأمون ، وأصله بصري ، وهو أحد الخلعاء المجان كما يقول المرزباني وقد رويت هذه الأبيات في الوحشيات الصفحة / ٢٣٨ إلى (أعمى من أهل بغداد) وهي للوراق في معجم الشعراء ... يقول الوراق :

— الحمد لله العلي ومن له خلق المحامد
إسبني رجل عليه في الدعاوى ألف شاهد
هذا أبو الهندي فيه مشابه من غير واحد
ماذا أقول لمن له في كل عضو ألف والد
والبيت الثالث سقط من معجم الشعراء ... والثاني فيه :
إسبني رجل عليه في الدعارة ألف شاهد (١٤)

(١٣) تطوّر الخمریات فی الشعر العربی صفحة / ١٧٣ .

(١٤) الوحشيات لأبي تمام / ٢٣٨ .

ومعجم الشعراء صفحة / ٢١٨ ، ط / كرنكو .

٦ - منهجي في صنع الديوان :

بعد ان تعقبت اشعار ابي الهندي وتصيبت أخباره من جمهرة غير اقليلة من كتب اللغة والتفسير والادب والتاريخ والبلدان .. وغيرها .. عمدت الى لم شتاتها في هذا المجموع ، وجعلته في قسمين :

القسم الاول :

وتضمن أشعاره •

القسم الثاني :

فقد تكفل بأخباره •

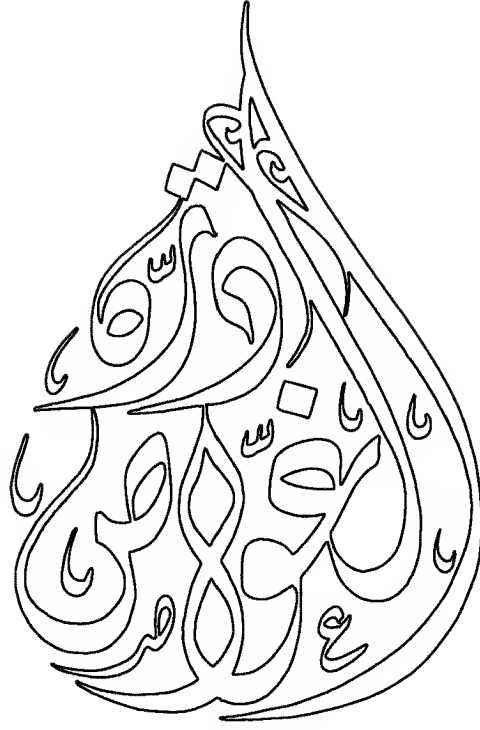
تذليلا لمن يريد الوقوف على أخباره مفصلة كاملة .. ومنهجي في اشعاره هو اني جعلتها على حروف الهجاء .. ثم جعلت تخريج النص في أول الصفحة والروايات المختلفة في اسفل النص ، ثم يتبعها الشرح والتفسير ، لما انبهم من ألفاظ وأعلام

وتكون عندي من هذا جملة صالحة من شعره ، ولا ادعي العصمة لي في العمل .. ولا الكمال ، اذ هما يتمردان على أي باحث يتصدى لجمع شعر شاعر من القدامى .. •

ولكنني ازعم ان هذا المجموع يعطي صورة جلية لابي الهندي .. ومنه استمد العون والنجاح وعليه توكلتي وهو حسبي .. انه نعم العون ونعم النصير .. •

عبد الله الجبوري

أمين مكتبة الاوقاف العامة ببغداد



ديوان أبو الهندي



- ١ -

القطعة كاملة في الحيوان (٥ / ٥٦٩) ، و ٣ في الموازنة (صفحة / ٧٩
و ٤ ، ٥ في فوات الوفيات (٢ / ٢٤٠) ، والأغاني (٢١ / ١٧٧) (١ ، ٣ ،
٤ ، ٥) والحماسة البصرية (٢ / ٣٨٦) ، (١ - ٥) و ٥ في المعاني
الكبير (٢ / ٦١٤) والحيوان (٥ / ١٦٢ و ١٦٤) .

١ - لما سَمِعْتَ الدِّيكَ صاحَ بسُحرةٍ

وتَوَسَّطَ النَّسْرانَ بطنَ العَقْرَبِ

٢ - وتتابعَتُ 'عَصَبُ النُّجُومِ كأنَّها

'عَفْرُ' الظُّبَاءِ على فروعِ المَرْقَبِ

٣ - وبدا 'سهيلٌ' في السماء كأنَّه

ثورٌ وعارضُه هِجَانُ الرِّبْرِبِ

٤ - نبَّهْتُ نَدْماني فقلتُ له اصطَبِحْ

يا ابنَ الكرامِ من الشَّرَابِ الاَصْهَبِ

٣ - في الموازنة : وتري ، يعارضه .

(٣) سهيل ، نجم معروف ، والهجان : البيض ، الربرب : القطيع من البقر
الوحشي .

٥ - صفراء تنزّو في الاءِ ناءِ كأنها

عَيْنُ الجُرادة أو لُعابُ الجُنْدَبِ

٦ - نزّو الدِّبّا من حرٍّ كلَّ ظهيرة

وقادةٍ ، حرباؤُها يتقلَّب

- ٢ -

محاضرات الراغب (١ / ٤٣٨) •

١ - وصاحب حانوت عشوّتُ لِناره

وقد مالَت الجوزاءُ نحو المغاربِ

٢ - فقال ألا عجّل لنا النقد اننا

اناس أخذنا بالكرا والضرائب

٣ - نثرت له عشرين بيضا كأنها

على كفة الميزان زهر الكواكب

٤ - فصب لنا حمراء ينزو حبابها

إذا شعشعت بالدن نزو الجنادب

٥ - في الفوات : تبرق في الزجاج • حلق الجرادة وفي المعاني والحيوان :

صفراء من حلب الكروم كأنها ماء المفاصل أو لعاب الجندب

(٦) الدبا : صغار الجراد ، والبيت فيه اقواء •

- ١٦ -

- ٣ -

طبقات ابن المعتز (صفحة / ١٤١ - ١٤٣) ونهاية الارب (١٤٦ / ٤)
وفيه « ٣ ، ٤ ، ٥ » • والتشبيهات (صفحة / ٣٠٧) وفيه : ٣ ، ٤ ، وقطب
السرور صفحة / ١٢٧ (٣ - ٥) •

١ - شَبَثَ " جَدِّي وَجَدِّي 'مَوْثَر

لم يَنَازِعْنِي عِرْقُ الْمُؤْتَشِبِ

٢ - من بني شيبان أصلي ثَابِتٌ

وبني يَرْبُوعَ فَرَسَانَ الْعَرَبِ

٣ - أَجْمَعَ الْمَالَ وَمَا أَجْمَعُهُ

أَطْلَبَ اللَّذَّةَ فِي مَاءِ الْعَنْبِ

٤ - وَاسْتَبَائِي الزَّقَّاءَ مِنْ حَانُوتِهِ

شَائِلُ الرَّجْلَيْنِ مَعْضُوبُ الذَّنْبِ

٣ - في نهاية الارب والقطب :

اتلف المال وما جمعه طلب اللذات من ماء العنب
وفي التشبيهات :

اتلف المال وما جمعه طلب اللذات من ماء العنب

(١) المؤتشب : المخلوط من النسب غير الصحيح •

- ١٧ -

٥ - واذا 'صَبَّتْ' لِشِرْبِ خَلْتِهَا

حبشيا 'قطعت' منه الرُّكْبُ

٦ - يا خَلِيلِيَّ اسْقِيَانِي عَفْوَهَا

بالبواطِي البِيضِ لَيْسَتْ بِالْعُلْبِ

٧ - مِنْ شَرَابِ 'خَسْرَوَانِي' اِذَا

ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَغْنَى وَطَرَبُ

٨ - يَتْرِكُ الْقَوْمُ اِذَا مَا طَرَبُوا

فِي صِيَاحٍ وَمِرَاءٍ وَصَخَبٍ

٩ - واذا ما 'مُنْتَشٍ' قَامَتْ بِهِ

رَفَعُوا الْاَوْصَالَ مِنْهُ بِالْخَشَبِ

١٠ - ثُمَّ نَاحُوا نَوْحَةً ثُمَّ بَكَوْا

ثُمَّ ضَجَّوْا ضَحْكَاً ، يَا لِلْعَبِ

٥ - فِي نِهَايَةِ الْاَرَبِ وَالْقَطْبِ :

كَلِمَا كَبَ لِشَرِبِ خَلْتَهُ حَبَشِيَا قَطَعَتْ مِنْهُ الرُّكْبَ

(٦) الْبَوَاطِي : بَاطِيَةٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْاَوَانِي •

(٧) خَسْرَوَانِي : نَسَبَةٌ اِلَى خَسْرَوْشَاه •

- ١١ - وهو منكبٌ على جبهته
 'مزبد الشّدقين مُسترخي العَصَب
- ١٢ - رفع الشّرْبُ له يا فوخه
 بعد لأي ماتوَلَى وانقلبُ
- ١٣ - ساعةً ثم دعوه باسمه
 فأجاب المرءُ صوتاً ووَثِبُ
- ١٤ - ينفذ الرأسَ عليه 'غبرة
 من ترابٍ ورمادٍ وقشَبُ
- ١٥ - واتوه بطهور طيّبٍ
 ليُصلِّي فتلكا وَقَطَبُ
- ١٦ - أي رجل وكزته وكزة
 يتوسّدها وطنبور طربُ
- ١٧ - وسراويلٌ له مرفوعةٌ
 حَلَقَ النّيفَقَ منها قد ذهبُ

(١٤) القشب : كل قذر •

(١٧) النيفق : السراويل •

- ٤ -

أدب الكتاب للصولي / ٥٦٦

- ١ - يا ابن من يكتب في الآ
رقاب من غير دواة
- ٢ - لم يكن يكتب فيها
غير خط الألفات

- ٥ -

الآغاني (٢١ / ١٧٨) - وفيه ١ - ١١ ، ما عدا ٤ ، ٨ ، وفوات
الوفيات (٢ / ٢٤١) ١ - ١١ عدا ٤ ، ٨ ، وطبقات ابن المعتز (صفحة /
١٣٧) ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ومحاضرات الراغب (١ / ٤٣٨) وفيه :
١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، وحلبة الكميت (صفحة / ١٧) وفيه ١ ، ٣ ، ٥ ،
٧ ، ١٢ ، ٥

- ١ - ندامي بعد ثلاثة تلاقوا
يضمُّهم بكوه زيَّان راح
- ٢ - وقد باكرتها فتر كُت منها
قتيلا ما أصابتنني جراح

- ١ - في ابن المعتز ، يكوي زيَّان ، والفوات : بسكردن ، والحلبة ندامي
ندامي بعد عشرة تلاقوا تضمهم الفتوة والسماح
- ٢ - في الحلبة ، زيادة البيت التالي :

- ٢٠ -

- ٣- وقالوا : أيها الخمار من ذا ؟
 فقال ، أخ تخوننه أصطباح
 ٤- ادار الراح حتى اقعصته
 فخرّ كأنه عود شناع
 ٥- فقال هات الحقنا براح
 به ، وتعللوا ، ثم استراحوا
 ٦- فلم يتمهلوا حتى رمتهم
 بحدّ سلاحها ولها سلاح
 ٧- وحن تنبّهي فسألت عنهم
 فقال ، أتاحهم قدر "متّاح"

رأوني في السرور على وسادي يجاذب مهجتي ورد وراح
 والمحاضرات : في الشروق

- ٣- في الفوات ، فقالوا ، والحبلة : أخ يلذ له اصطباح •
 ٤- في الاغاني : فقال هات راحك ألحقنا •
 ٥- في الاغاني : فما ان البشتم ان رمتهم
 وفي الحبلة :

فقالوا ، قم والحقنا وعجل بنا إنا لمصرعه نراح
 ٧- في الحبلة : فقال أناخهم قدر متّاح •

(٤) أقعصته : قتلته مكانه ، والعود ، المسن من الابل ،

٨ - رأوك مجدلاً فاستخبروني

فحركهم الى الشرب آرتياح

٩ - فقلت له ، فسرحني اليهم

حثيثا والسراح هو النجّاح

١٠ - فقال ، نعم ، فقالوا : ألحقنا

به قد لاح للرائي صباح

١١ - فما ان زال ذاك الدأب منا

ثلاثاً يستغبّ ويستباح

١٢ - نبيت معاً وليس لنا التقاء

ببيت ، مالنا منه براح

٨ - في الفوات : مجدلاً ، واستخبروني •

٩ - زيادة من الحلبة والمحاضرات •

١١ - في الحلبة والمحاضرات :

فما ان زال ذاك الدأب منا الى عشر تفيق ونستباح

وفي الفوات نستهب ونستباح •

١٢ - في الحلبة : تقيم معاً وليس لنا تلاق •

- ٦ -

- البيان والتبيين (١ / ٦٠)
- الاغاني (٢١ / ١٧٧) فوات الوفيات (٢ / ٢٤٠)
- والتشبيهات (صفحة / ١٨٥ و / ٤١٢)
- ١ - سَقِيْتُ أبا المطرَح اذْ أَتَانِي

وذو الرِّعَثَات مُنْتَصِبٌ "يَصِيحُ"

٢ - شَرَابًا يَهْرَبُ الذَّبَّانُ عَنْهُ

وَيَلْتَمِسُ حِينَ يَشْرِبُهُ الْفَصِيحُ

- ٧ -

- الشعر والشعراء (٢ / ٥٧٢) وعيون الاخبار (١ / ٢٦٠) ما عدا / ٣
- (١ - ٣) في ألف باء (٢ / ٢٧٨) وقطب السرور صفحة / ١٢٧ •

١ - تَرَكْتُ الْخُمُورَ لِأَرْبَابِهَا

وَأَقْبَلْتُ أَشْرَبُ مَاءً قَرَا حَا

الروايات :

- ١ - في فوات الوفيات : أبا المطوع •
- ٢ - في البيان والتبيين : تهرب • وفيه : عنه : وفي الاصل : منه ، وفي التشبيهات / صفحة / ١٨٥ ومنه •
- ١ - في ألف باء : لشرابها •

(١) الرعَثَات : جمع رعثة • بالضم والتحريك ، عشون الديك •

- ٢٣ -

٢- وقد كنتُ حيناً بها مغرماً

كحبِّ الغلامِ الفتاةَ الرِّداحا

٣- فلم يبقَ في الصِّدر من حبِّها

سوى أنْ إذا ذكرتُ قلتُ آحا

٤- وما كان تركي لها أنّني

يخاف نديمي عليّ افتضاحا

٥- ولكنّ قولي له مرحباً

وأهلاً مع السَّهْل وانعم صباحا

- ٨ -

الاشباه والنظائر (٢ / ٣٠٢) •

١- وفتيانِ صدقٍ من تميمٍ وجوههم

وانْ سفعتهنَّ الهواجرُ ، وضَّحْ

٢- رفعتُ لهم يوماً خباءً ممدّداً

بسته أرماحٍ تسفُ وتطمحُ

٢- في الف باء : ... بها معجبا وقطب السرور : معجبا •

٣- في الف باء : خلال اذا ذكرت قلت آحا •

- ٢٤ -

٣ - تُخَفِّضُهُ أَيْدِيهِمْ فَكَأَنَّهُ

ظَلِيمٌ عَلَى هَامَاتِهِمْ يَتَرَجَّحُ

٤ - كَأَنَّنا رَبَطْنَا بِالْخَبَاءِ مَشْهُرًا

مِنَ الْخَيْلِ مَلُوحًا يَسِيرُ وَيُرْمَحُ

- ٩ -

قطب السرور صفحة ٣٧٠ .

١ - يَدِي لَا تَعَاْفُ الْكَأْسُ أَنْسَاءَ بِشْرِبِهَا

ولكن تعاف الكأس مع دنس وغد

٢ - عَلَى مِثْلِهَا مِثْلِي يَكُونُ مَنَادِمِي

فأَنْ لَمْ أَجِدْ مِثْلِي خَلُوتُ بِهَا وَحْدِي

- ١٠ -

حلبة الكميث (صفحة / ٧٨) وسفينة الملك (صفحة / ٤٦٢) وقطب

السرور صفحة / ١٨٤ .

١ - إِذَا حَانَتْ وَفَاتِي فَادْفَنُونِي

بِكْرَمٍ وَاجْعَلُوا زَقًّا وَسَادِي

- ٢٥ -

٢ - وابريقا الى جنبي ، وطاساً
يروّي هامتي ويكون زادي

- ١١ -

الحماسة البصرية (٢ / ٣٨٧) والشريشي *

١ - فما حرّمَ الرحمنُ من تمر عجوة
ولا ما سَقانا من ركيّته سَعْدُ

٢ - اذا طرحا في الدّنّ أُخرجَ منهما
شراب يروقُ العينَ منظره ورْدُ

٣ - نباكر أخذَ الكأسَ حتى كأننا
نرى في الضحى أطنابَ خيمتنا تعدّو

- ١٢ -

الكامل للمبرد (٣ / ١١) والعقد الفريد (٦ / ٣٤٣) السمط / ٢٠٨
والقالبي (١ / ٥٥ ، ٥٤) وقطب السرور صفحة / ١٢٦ (١ - ٣) *

٢ - في قطب السرور : تروي هامتي وتكون *

- ٢٦ -

١ - قلّ للسريّ أبي قيّس أتوعدنا

ودار'نا اصبحت من داركم صدّدا

٢ - أبا الوليد أما والله لو عملت

فيك الشّمول لما حرّمتها أبدا

٣ - ولا نسيت حمّياها ولذّتها

ولا عدلت بها مالا ولا ولدا

١ - في السمط وقطب السرور : اتهجرتنا •

٢ - في العقد لو علمت ، وهو تحريف •

٢ - قطب السرور : لما فرقتهما أبد • •

الشروح :

(١) ابو قيّس ، هو ابو الوليد الكناني ، وكان ناسكا ، وقيس ابنه ، وكان يشرب معه ابو الهندي ، فاستعدى عليه وعلى ابيه ، فهرب معه ، وقال فيهما ابو الهندي هذه القطعة • والصدد : يريد ، قبالتها • يقال :داري صدداره بالنصب على الظرف وعلى الصدد داره وبصدده ، اذا كانت قبالتها ، وقيل الصدد والصقب : القرب •

(٣) الحميا : من اسماء الخمر ، وهي هنا ، سورة الكأس •

٤ - أما رأيت أبا الأجمال منجدلا

إذا تعلّى على كرسیه سجدا

- ١٣ -

١ - ٥ في مسالك الابصار (١ / ٣٩٦) و ٦ - ٧ ، في الجواليقي (صفحة / ٢٣٤) والحماسة البصرية (٢ / ٣٨٥) والعيون (٢ / ١٩٠) وفوات الوفيات (٢ / ٢٤٠) والاغانى (٢١ / ١٧٨) واللسان (قدم) ورسالة الغفران (صفحة / ١٨) والمخصص (١١ / ٨٥) وفيه انهما للاقيشر الاسدي .

وعيون الاخبار (٢ / ١٩٠) وفي اساس البلاغة (وضر) واللسان (وضر) و ٧ في المحاضرات (١ / ٤٣٩) والمقاييس (٦ / ١٢٠) عجزه فقط والصدر في الهامش والتاج (٦ / ٣٨٦) والتشبيهات (صفحة / ١٨٨) وطبقات ابن المعتز (صفحة / ١٣٩) وديوان علقمة بن عبده (صفحة / ٣٠) وهو في الجمان في تشبيهات القرآن (صفحة / ٣٦٨) و ٦ - ٧ في ديوان المعاني (١ / ٣١١) و ٧ في المعاني الكبير (١ / ٤٥٠) واللسان (٧ / ١٤٧) و (١١ / ٢٩٩) و (١٥ / ٣٤٧ و ٢ و ٦ - ٨ و ١٠ في رغبة الآمل (٦ / ١٦٣) و ٧ في الكامل (٣ / ٤٢) و ٦ ، ٧ في الشعر والشعراء

٤ - أبا الأجمال : النعمان ، وكان قد منع من اقتناء الابل وهي كرامها

البيض منها وكان يقنيها سواء ، منجدلا : سكرًا وانتشاء .

ورد في السمت : ان ابا الهندي أخذ هذا الشعر من قول أياس بن الارت:

أعاذل لو شربت الخمر حتى يكون لكل اكلة ديب

إذا لعذرتني وقلت اني بما اثلقت من ملي مصيب

(١ / ٢٠٤ و ٢ / ٥٧٢) و ٦ ، ٧ في الف باء ١ / ١٤١ وقطب السرور في
اوصاف الخمور صفحة / ١٢٤ (٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦) •

١ - تصبَّح بوجه الراح والطائر السَّعد

كميَّتاً وبعد المزج في صفة الورد

٢ - تضمَّنها زقُّ أذبُ كَأَنَّهُ

صريع من السودان ذو شَعر جعد

٣ - ولما حللنا رأسه من رباطه

وفاض دمًا كالمسك أو عنبر الهند

٤ - وجدناه في بعض الزَّوايا كأنه

أخو قرّة يهتز من شدة البرد

هذه القصيدة وردت متناثرة الايات في مظانها ، وقد حاولنا لم شتاتها
على هذا الوجه الذي نرجو ان يكون متساوقا وحالها الاولى •
ورد في مسالك الابصار مانصه : « حكي ان ابا الهندي ، لما ضرب عليه
البعث الى سجستان ، كان يلزم - حانة سجستان - ويشرب عندها مع نديم
له ، فشربا يوما حتى سكرا وناما ، فلما هب هواء السحر ، اقبله ابو الهندي
والزق مطروح قد بقي فيه شطر الشراب ، فأقامه وصب منهم في كأس ، وجاء
الى نديمه فحركه ، وقال » •

٥ - أخو قرّة 'يبيدي لنا وجه صفحة

كلون رقيق الجلد من ولد السند

٦ - سيغني أبا الهندي عن وطب سالم

أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

٧ - مقدمة قزاً كأن رقابها

رقاب بنات الماء أفزعن بالرعد

٧٥ - ورد في الكامل (٤٢ / ٣) • واللسان : رقاب بنات الماء أفزعها الرعد
والجمان ، والتشبيات وطبقات ابن المعتز ، وديوان علقمة وفيه ورد
هكذا :

مقدمة قزاً كأن رقابها رقاب بنات الماء فزعها الرعد

(٦) الهوطب : سقاء اللبن ، وسالم هو : مولى قديد بن منيع المنقري
وضر الزبد : دسمه ، والوضر : الدرن والزهم •

(٧) مقدمة ، وردت ، مقدمة (بالقاف) في ديوان المعاني والجمان (طبعة
الكويت) وهو تصحيف ، ومقدمة قزاً : مشدودة بالفدا ، وهو ما يشد
على فم الابريق ، ويريد بها هنا ، مشدودة بالقز ، وهو الحرية وبنات الماء :
الطير ونحوه ، وفي الفوات : مقدمة قرناً ، واقد ورد البيت وفي الاغاني
بالرفع : افزعها الرعد •

- ٨ - جلتها الجوالي حين طاب مزاجها
وطيبتها بالمسك والعنبر الوردي
- ٩ - اذا انفذوا ما فيه جاؤا بمثله
غطارفة أهل السماحة والمجد
- ١٠ - تمجّ سلفاً من قوارير 'صفّت'
وطاسات صفر كلّها حسن القدّ
- ١١ - كميتاً ثوت في الدنّ تسعين حجة
مشعشة في شرّ بها واجب الحدّ
- ١٢ - عقار اذا ما ذاقها الشيخ أرعشت
مفاصله وآزداد وجداً الى وجد
- ١٣ - ويبكي على ما فاته من شبابه
بكاء أسير في الصّفاد وفي القيد

(٨) في الفوات : وطينتها وهو تصحيف وبه لا يستقيم وزن البيت .

١٠ - في القطب : صورت . . . وكاسات صدق .

١٢ - في القطب :

كميت اذا ما ذاقها المرء ارعشت مفاصله وازداد مجداً على مجد

١٤ - فيومان يوم للأُمير أزوره

ويوم لقرع الصنّج والراح والنرد

١٥ - يقول ابو الهندي اذ طاب ليله

وحلّقتِ الجوزاءُ بالكوكب الفرْد

١٦ - شهدتُ بفتيانِ تميمٍ أبوهُم

حسانُ وجوهٍ من ربابٍ ومن سعد

- ١٤ -

الشرشي (٢ / ٢١٧) *

١ - سألناهُ الجزيلَ فما تأنّى

وأعطى فوقَ منيَّتنا وزادا

٢ - وأحسنَ ثم أحسنَ ثم عدّنا

فأحسنَ ثم عدّتْ له فعادا

٣ - مراراً ما قصدتْ اليه الا

تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

- ٣٢ -

- ١٥ -

المنازل والديار (٢ / ١٧٨) •

١ - ولو أن لي داراً يحلّ دخولها

لمتعتكم بالعزف فيها وبالخمر

٢ - ولكنني في دار سوء كأنها

بفيّة ناووس على ساحل البحر

٣ - أؤدي الى من عجلّ الله موته

لأدفنه فيها ثلاثين في الشهر

- ١٦ -

طبقات الشعراء - ابن المعتز / ١٣٨ (كاملة) الاغاني (٢١ / ١٧٩)

وفوات الوفيات (٢ / ٢٤٢) وفيهما البيتان (١ ، ٣) فقط ، والمحاضرات

(٢ / ٤١٤) والشريشي وسفينة الملك (صفحة / ٤٦٤) بدون عزو - •

١ - اجعلوا ان 'مت' يوماً كقني

ورق الكرّم وقبري معصره

١ - في طبقات ابن المعتز / والفوات : معصره •

(٢) الناووس : القبر ، او هو مقابر النصاري ، اللسان (نوس) •

- ٣٣ -

٢ - وادفنوني وادفنوا الراح معي

واجعلوا الاقداح حول المقبره

٣ - انني ارجو من الله غداً

بعد شرب الرّاح 'حسن المغفره

طبقات ابن المعتز (صفحة / ١٤٠ - ١٤١) والعقد الفريد (٦ / ٣٤٢)

وفيه (٣، ٤، ١٦) .

- ١٧ -

١ - وفارة مسك من عذار شممتها

يفوح علينا مسكها وعبرها

٢ - سموّت اليها بعد نام أهلها

'غدوّا ولمّا' تلقّ عنها ستورها

٣ - سيُغني أباالهنديّ عن وطب سالم

أباريق كالغزلان بيض" نحورها

(٣) تكرر هذا المعنى بنصه في القطعة (٣٣) .

والوطب : سقاء اللبن .

- ٣٤ -

٤ - مفدّمةً قزاً كأنّ رقابها

رقاب' الكراكي افزعتها' صقورها

٥ - مصبغة الأعلى كأنّ سرّاتها

ذبائح أنصاب توافت' شهورها

٦ - تلاً' في أيدي السقاة كأنها

نجوم الشرياً زينتها عبورها

٧ - تمج' سلاًفاً من زقاقٍ كأنّها

شيوخ بني حام تحنّت' ظهورها

٨ - أقبلها فوق الفراش كأنّها

صلاية' عطار يفوح زريرها

(٤) معنى هذا البيت ولفظ الصدر منه ، انظره في القطعة .

والكراكي : جمع كركي : طائر معروف .

(٥) السراة : الظهر ، ويريد ان هذه الاباريق مزدانة بالتصاوير الجميلة

والانصاب : جمع نصب : الصنم ونحوه .

(٦) عبورها : العبور : كوكب نير .

(٨) الصلاية : مدق الطيب ، والزير : نبات يصنع به .

٩ - اذا ذاقها مَنْ ذاقَ جادَ بماله

وقد قام ساقى القومَ وهنّا 'يديرها

١٠ - خفيها مليحاً فى قميص مقلّص

و'جبة خزّ لم 'تشدّ' زورها

١١ - وجارية فى كفّها 'عود' بر'بط

يجاوبها عند الترنّم زيرها

١٢ - اذا حرّكته 'الكف' قلتُ : حمامة

تجيب على أغصان أيك تصوورها

١٣ - تجاوب قمريّاً أغنّ مطوّقا

شقائقه منشورة وشكيرها

١٤ - اذا غرّدتْ عند الضّحاء حسبّتها

نوائح تكلّى أوجعتها قبورها

(١١) البريط : العود والزهر : الزير : الدقيق من الاوتار •

(١٢) تصوورها : تميلها •

(١٣) الشكير : صغار الريش •

١٥ - وكأس' كعين الديك قبل صياحه

شربت' بز'هر لم يضرني ضريرها

١٦ - فما ذرّ قرن' الشمس حتى كأنّها

أرى قريةً حولي تزلزل' دورها

- ١٨ -

طبقات ابن المعتز (صفحة / ١٤٠) و ٤ في الاشتقاق - الهامش -

(صفحة / ٢٢٣) وقطب السرور صفحة / ٦١٨ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ .

١ - يا لقومي فتنني جارتي

بعد ما شبت' وأبلاني الكبّر'

٢ - وأنت' لي سنوات' أربع

بعد ستين تقضت' لي أخر'

٣ - بعد ما كنت' فتىً ذا مرّةٍ

بين غزلان أثارتهما البطر

٤ - شيبة أنكرن' حيناً شأنها

وأنا القمر' اذا عُدّت' مضر'

٤ - في هامش الاشتقاق :

شبت جدي ، وجدي معلم فأنا القمر اذا علت مضر

- ٣٧ -

- ٥ - وَحَبَّذا الشَّرْبُ بدارين اذا
بِتْ أَسْقَاهَا وَقَدْ غَاب الْقَمَرُ
٦ - عِنْدَنَا صِنَاجَةٌ رِقَاصَةٌ
وَعِلَامٌ كُلَّمَا شِئْنَا زَمَرُ
٧ - حَسَنُ الْعَرَنِينَ ذُو قَصَابَةٍ
زَانَهُ شَذَرُ وَيَاقُوتُ وَدُرُ
٨ - وَإِذَا قُلْتُ لَهُ قُمْ فَاسْقِنَا
قَامَ يَمْشِي مَشْيَةَ اللَّيْلِ الْهَصِرُ
٩ - وَأَتَانَا بِشَمُولٍ قَهْوَةٍ
نَتَعَاظَاهَا بِكَاسَاتِ الصُّفْرِ
١٠ - وَابَارِيقُ تَنَاهَتْ سَعَةٌ
وَالَّذِي فِي الْكَفِّ مَلْثُومٌ أَغْرُ

٥ - فِي قُطْبِ السَّرُورِ : حَبْذُ الْعَيْشِ • وَقَدْ لَاحَ •

٦ - قُطْبِ السَّرُورِ : شَادِيَةٌ •

٨ - قُطْبِ السَّرُورِ : قُلْنَا مَشْيَ غَصْنٍ قَدْ مَطَرَ •

١٠ - قُطْبِ السَّرُورِ :

وَتَرَى الْإِبْرِيْقَ فِيمَا بَيْنَنَا مَائِثًا كَالظُّبِيِّ مَلْثُومًا أَغْرَا

١١ - مثل فرخ هب في غيطة

حذر الصقر فأقعى ونظر

١٢ - أو كظبي وافى مرقباً

حذر القانص صبحاً فنفر

١٣ - فعلا ثم استوى مرتباً

قلّة الطور على رأس الحجر

- ١٩ -

مقاييس اللغة (٥ / ١٢٨) وتاج العروس (٤ / ٢٣٤) واللسان
(٨ / ٨٠) والمعاني الكبير (١ / ٤٥٨) والفصول والغايات (صفحة / ٣٢٢)
بدون عزو .

فان تنسق من أعناب وج فاننا

لنا العين تجري من كسيس ومن خمر

(١) الكسيس : شراب يتخذ من الذرة والشعير • وقيل : السكر ،
وفسره المعري / بأنه ضرب من الخمر •

١١ - غيطة : الشجر الكثيف •

١٢ - اللصب : مضيق الوادي : وفي قطب السرور : كفرخ الماء في غيظته •
الصقر فأقعى •

١٣ - مرتباً : مشرفاً •

١ - في المقاييس : ومن سكره ، والسكر هو : الخمر •

- ٣٩ -

- ١ - انْ كُنْتَ ندماني أبا مالك
فاسقِ أبا الهندي بالكُندرة
- ٢ - من قهوة صهباء كرخيَّة
تأخذ بالرأس وبالحنجرة
- ٣ - 'تسكب من زق' لنا 'مسند
اسحم رشاش له قرقره
- ٤ - كأنَّما اكر'عه ، اذْ بدتْ
أيدي لصوص 'قطعت منكره

وفي الفصول / ان تمنعونا بطن •

- (١) ابو مالك ، كنية الاخطل الشاعر ، والكندرة : الحذاء المعروف ، وعند العامة من أهل بغداد يعرف بـ « القندرة » •
- (٢) اكرع : جمع كراع •

- ٢١ -

...

خلق الانسان (صفحة / ١٩١ - ١٩٢) •

من قهوة تنزو جناديعها

بين لها الحلقوم والحنجر

- ٢٢ -

سفينة الملك (صفحة / ٤٦٢ - ٤٦٣) •

١ - امزجاها واسقياني واشربا

ودعا العاذل يهذي كيف شا

٢ - وافشيا السرّ فما يهنأ لي

شرّبها الاّ اذا السرّ فشا

٣ - واذا 'مت' اضجعاني وافرشا

من عصير الكرم تحتي 'فر'شا

٤ - واقطعا لي كفنأ من زقّها

واطرحا منها عليه وارششا

الحنجر : رأس الغالصة حيث تحدد •

- ٤١ -

- ٥ - وادفناني يا نديمي الى
جنب كرم فرعه قد عرّشا
٦ - ليظل الفرع منّي ظاهرا
ويروّي الأصل منّي العطشا
٧ - وكلاني بعد هاتيك الى
راحم يفعل فينا ما يشا
- ٢٣ -

الحيوان (٥ / ٥٦٩) •

- ١ - فانّ هذا الوطب لي ضائر
في ظاهر الأمر وفي الغامض
٢ - انّ كنت تسقيني فمن قهوة
صفراء مثل المهرة الناهض
٣ - تنزّو الفقايع اذا شعّشعت
تنزّو جراد البلد الرّامض

(١) الوطب : سقاء اللبن •

(٢) القهوة : من اسماء الخمرة •

(٣) تنزو : تتوثب ، الرامض الشديد الحر •

- ٢٤ -

أدب الكتاب للصولي (٦٦) واللسان (١١ / ٢٩٩) والتاج (٦ / ٨٣٦) - ٣ -

١ - اذا ما بعثني كوزاً بخطّ

فخطي ما بدا لك أن: تخطي

٢ - وزيدي ثم زيدي ثم زيدي

عليّ وغلطي بالله شرطي

٣ - وصبيّ في ابريق صغير

كأنّ الأذن منه رجع حطي

- ٢٥ -

تلخيص البيان (صفحة / ١٧٩) •

شربنا شربةً من ذات عرقٍ

بأطراف الزّجاج من العصير

قالها في خمارة كانت تبيعه الخمر •

٣ - اللسان والتّاج : مليح ، حطي ، بالحاء المهملة •

(٣) شبه الكوز بياء حطي •

أطراف الزجاج : أراد بالاطراف ، جمع طرف ، وهو الشيء الكريم •

ومنه سمي الفرس طرفاً •

- ٤٣ -

الاشربة لابن قتيبة - مخطوط - الورقة الأخيرة ، الأغاني (١٧٩ / ٢١)
الكامل للمبرد (٣ / ١١) العقد الفريد (٦ / ٣٤٣) والحماسة البصرية
(٢ / ٣٨٧) ونهاية الارب (٤ / ١١٩) ومجموعة المعاني (صفحة / ٢٠٠)
ورغبة الآمل (٦ / ١٦٤) وقطب السرور صفحة / ١٢٦ .

١ - رضيع ' المدام فارق الرّاح روحه

فظلّ عليها ' مستهلّ المدام

٢ - أديرا عليّ الكأس انّي فقدتها

كما فقد المفطوم ' درّ المراضع

الشعر والشعراء (٢ / ٥٧٣) .

١ - اذا ما ألحّ البردُ فاجعلْ دثاره

اذا التحفّ الاقوامُ ركنَ المطارف

الروايات :

- ١ - في الاغاني : حليف مدام ، وهو البيت الثاني ، فيه . والكامل والقطب :
رضيع مدام ، ونهاية الارب : روعه .
والبصرية : رضيع مدام .

٢ - ثلاثة أَرْطَالٍ نَبِيذاً 'مَعَسَلاً'

تَكُنْ آمِناً مِنْهُ لَهْ غَيْرَ خَائِفٍ

٣ - فَانَّ التَّحَافَ الْمَرْءِ فِي جَوْفِ بَطْنِهِ

أَشَدُّ وَأَدْفَا مِنْ جِيَادِ الْمَلَا حِفٍ

- ٢٨ -

الآغاني (٢١ / ١٧٩) وفوات الوفيات (٢ / ٢٤٢) و نسبها ابو
الفرج في الآغاني (١١ / ٢٤٩) الى الاقشر ، وذكر منها (١ - ٢ ، ٤)
وقطب السُرور صفحة / ١٢٣ - ١٢٤ .

١ - اذا صليتُ خمساً كلَّ يوم

فان الله يغفر لي 'فسوقي

٢ - ولم 'أشرك بربَّ الناس شيئاً

فقد أمسكتُ بالدين الوثيقِ

٣ - وجاهدتُ العدوَّ ونلتُ مالا

يبلِّغني الى البيتِ العتيقِ

٢ - في الفوات والقطب : الحبل الوثيق .

٣ - في الفوات : وجاهدنا .

(٣) البيت العتيق ، يريد به مكة المكرمة ، ويعني في هذا البيت ، الحج .

- ٤٥ -

٤ - فهذا الدين ليس به خفاء

دُعُونِي مِنْ بَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ

- ٢٩ -

امالي القالي (١ / ٤١) وفيه لبعض الاعراب ، وهما لأبي الهندي في السط (١ / ١٦٨) وهما في امالي المرتضى (٤ / ٢٠٢) والبيان والتبيين (٣ / ٢٣٣) نسبا لبكير بن الاخنس ، وهما في عيون الاخبار (١ / ٣٤١) بدون نسبة في الحماسة (١ / ٣٠٣) لبكير وابن خلكان (٤ / ٤٣٩) وفيه لبعض شعراء الحماسة . والحماسة البصرية (١ / ١٦٣) والمشوق الى علوم القرآن (صفحة / ١١٣) بدون عزو ، وهداية الامم (صفحة / ٥٤٤) للاخيس الطائي ، وبهجة المجالس / ٢٩٤ .

١ - نزلتُ على آل المهلب شاتياً

غريباً عن الأوطان في زمن المحل

٢ - فما زال بي احسانهم وافتقادهم

وَبِرَّهْمُو حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي

٤ - في الفوات : فهذا الحق .

١ - في المشوق : بعيداً ، والحماسة : زمن محل وكذلك في هداية الامم .

٢ - في امالي القالي : اكرامهم ، والطافهم . وفي المرتضى : انعامهم . وفي ابن

(٤) بنيات الطريق : اصلها الطرق التي تتفرع من الطريق العامة ، ثم

استعملوها بمعنى الترهات وسفاسف الامور .

٢ - في المشوق :

- ٤٦ -

١ - شربت الخمر في رمضان حتى

رأيت البدر للشعرى شريكا

٢ - فقال أخي : الديوك مناديات

فقلت له : وما يدري الديوك ؟

جاء في مسالك الابصار ما نصه : « حانة عون ، وكان عون ظريفا طيب الشراب ، نظيف الثياب ، وكان فتيان الكوفة يشربون في حانوته ولا يختارون عليه أحدا ، وشرب عنده ليلة ابو الهندي الشاعر ، حتى طلع الفجر وصاحت الديوك ، على انه يصبح يوم شك ، ف قيل انه من رمضان فقال ٠٠هـ .

- ٣١ -

فصول التماثيل في تبشير السرور (صفحة / ٢٠)
ولها ديب في العظام كأنه

فيض النعاس وأخذه في المفصل

- ٣٢ -

الطبري (٥ / ٤٥٥) وفيه : « قال ابو الهندي الاسدي ٠٠ » .

١ - أبا منذر رمت الامور فقسنتها

وساءلت عنها كالحرير المساوِم

٢ - فما كان ذو رأي من الناس قسنته

برأيك الا مثل رأي البهائم

٣ - أبا منذر لولا مسيرك لم يكن

عراق ولا انقادت ملوك الاعاجم

خلكان ، معروفهم . وفي الحماسة البصرية ، وايناسهم .
وفي الحماسة :

فما زال بي اكرامهم واقتناؤهم والظافهم حتى حسبتهم أهلي
(٣٢) - قالها في وقعة سان .

فما زال بي اكرامهم واقتناؤهم واحسانهم حتى حسبتهم أهلي

- ٤٨ -

٤ - ولا حجّ بيت الله مُدّ حجّ راکب

ولا عمّر البطحاء بعد المواسم

٥ - فكم من قتيل بين سانٍ وجزّة

كثير الأيادي من ملوك قماقم

٦ - تركت بأرض الجوز جان تزورهُ

سباعٍ وعقبانٍ لحزّ الغلاصم

٧ - وذوي سَوْقةٍ فيه من السيف خطّة

به رَمَقٌ حامتْ عليه الحوائثم

٨ - فمن هاربٍ منّا ومن دائنٍ لنا

اسيرٍ يقاسي مبهماتِ الأداهم

٩ - فدتك نفوسٌ من تميمٍ وعامر

ومن مضرٍ الحمراء عند المآزم

١٠ - هم اطمعوا خاقان فينا فأصبحتْ

جلائبه ترجو احتواء المغانم

- ٣٣ -

الحيوان (٦ / ٨٨ - ٨٩) كاملة ، والمقاييس (٥ / ٣٤٣) الاخير فقط
والمخصص (١٦ / ٨٣ و ١٧ / ١٠) - ٨ - فقط وهو من غير عزو وعيون
الاخبار (٣ / ٢١٠) وفيه : ١ ، ٤ ، ٥ - ٨ ، والفصول والغايات
(١ / ٤٧١) الثامن فقط ، واللسان (٢ / ٧٥) ٥ - ٨ ، والنتاج (٩ / ٣٤٨)
الاخير فقط والنتاج (١ / ٣٧١) - ٨ - والدبيري (٢ / ٦٦) وفيه : القطعة
عدا - ٣ - و ٨ في الجواليقي (صفحة / ٢٤٧) والمعاني الكبير (٢ / ٦٥٠)
و ٨ في القرطبي (٨ / ٢٣٢) بدون عزو .

١- أَكَلْتُ الضَّبَابَ فَمَا عَفَّتْهَا

وَأَنِّي لِأَهْوَى قَدِيدَ الْغَنَمِ

٢- وَرَكَّبْتُ 'زَبْدًا' عَلَى تَمْرَةٍ

فَنِعْمَ الطَّعَامُ وَنِعْمَ الْأَذْمُ

٣- وَسَمَنْ السَّلَاءِ وَكَمْ الْقَصِيصِ

وَزَيْنُ السَّدِيفِ كَبُودُ النَّعَمِ

١- في عيون الاخبار : لاشهى .

(١) الضباب : جمع ضب ، والقديد : ما قطع من اللحم ، وهو أيضا

اللحم المملوح المجفف في الشمس .

(٢) الادم : بضم اوله : هو الادم : هو كل يؤكل به الخبز .

(٣) السلاء : اسم لما يسلا ، يقال سلا الزبد ، طبخه ليخلص منه السمن

٤ - ولحم الخروف حنيداً وقد

أُتِيتُ بِهِ فَائِراً فِي الشَّيْبِ

٥ - فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحِيتَا نَكْم

فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ

٦ - وَقَدْ نَلْتُ ذَاكَ كَمَا نَلْتُمْ

فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضَبٍ هَرِمِ

٧ - وَمَا فِي الْبُيُوضِ كَبِیْضِ الدَّجَا

ج وَبِیْضِ الْجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرَمِ

٥ - في الديميري : البهض ، فأصبحت •

٦ - في الديميري : منها •

٧ - في الديميري : التيوس •

والكثم ، الكمأة ، معروف ، القصيص : جمع قصيصة : شجر تنبت أصلها

الكمأة • السديق : شحم السنام ، الكبود ، جمع كبد •

(٤) الحنيد المشوي •

(٥) البهط : الارز يطبخ باللبن والسمن ، معرب •

(٧) البيوض : جمع بيض •

٨ - وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرَبِ

ولا تشتهيهِ نفوس العجم

- ٣٤ -

فصول التماثيل (صفحة / ٥٠) وديوان المعاني (١ / ٣١١) بدون
عزو اللسان (١١ / ٢٩٩) بدون عزو .

١ - كَأَنَّ أَبَارِيْقَ الْمَدَامِ لَدَيْهِمْ

ظباءً بأعلى الرِّقْمَتَيْنِ قِيَامُ

٢ - وَقَدْ شَرَبُوا حَتَّى كَأَنَّ رِقَابَهُمْ

مِنَ اللَّيْنِ لَمْ يَخْلُقْ لَهُنَّ عِظَامُ

٨ - في الديميري : العرب : وكاشيه منها رؤوس العجم .

(٨) مكن: بالفتح ، جمع مكنة بالفتح ، وهو بيض الجراد والضباب
ونحوها .

والعريب ، بهيئة التصغير ، تصغير العرب ، صغرهم تعظيما ، كما
قال ابن منظور ؛ - ويريد بهم العرب - انظر عنه المخصص (١٦ / ٨٣) و
(١٧ / ١٠) واللسان (٢ / ٧٥) لان العرب مؤنثة .
والجواليقي (صفحة / ٢٤٧) .

- ٥٢ -

- ٣٥ -

الآغاني (٢١ / ١٧٩) .

١ - آلى يميناً أبو الهندي كاذبة

ليعطين زواني لست ما شـنا

٢ - وغرهن فلما أن قضى وطراً

قال ارتحلن فأخزى الله ذا دينا

- ٣٦ -

طبقات ابن المعتز (صفحة / ١٣٨) .

١ - ثبت الناس على راياتهم

وابو الهندي في كوي زيان

٢ - منزل يزري بمن حل به

'تستحل' الخمر فيه والزواني

٣ - انما العيش فتاة غادة

وقعودي عاكفاً في بيت حان

الشرح : قالهما في عواهر فجر بهن ولم يعطهن شيئاً ، الآغاني .

- ٥٣ -

٤ - أشرب الخمر وأعصى من نهى

عن طلاب الراح والبيض الحسان

٥ - فى حياتى لذة ألهو بها

فأذا متّ فقد أودى زمانى

- ٣٧ -

طبقات الشعراء لابن المعتز / ١٠٤٣ (١ - ٤) العقد الفريد (٦ / ٣٤٣)
وفيه الاول فقط .

١ - أصيب على قلبك من برّدها

انى أرى الناس يموتونا

٢ - ودع أناساً كرهوا شرّ بها

ليسوا بما فى الخمر يدرونا

٣ - لو شربوها فانتشوا مرّة

لأصبحوا بالخمر يهذونا

٤ - وقد عهدت الناس اذ دهرهم

دهر - يلوطن ويزنونا

١ - فى ابن المعتز / كبك .

- ٥٤ -

أخبار أبي الهندي





عبد الله بن ربيعي بن شيب بن ربيعي الرياحي وقيل : اسمه غالب . من بني رياح بن يربوع بن حنظلة وكان وقع الى خراسان ، واستوطن آخر عمره سجستان ، وهو احد الدهاة ، فصيح — جيد البديهة حاضر الجواب وقد ادرك الدولتين وكان منزهوما بالشراب مستهترا به ، ويقال : انه كان بخراسان يشرب على قارعة الطريق ، فمر به نصر الليثي والي خراسان فقال له : ويحك يا ابا الهندي الا تصون نفسك ! قال : لو صنت نفسي انا لما وليت خراسان .

حدثني ابو العميل الشاعر قال : حدثني ابو الخنساء الشاعر قال : بكر ابو الهندي يوما من الايام الى بيت عمار : وكان ينزل في سكة يقال لها كوي زيان وتفسيرها بالعربية : سكة الخسران — كان يباع فيها الخمر والواحش ، ويقال لها اليوم سكة العدول واهل الصلاح — فقال أبو الهندي :

طربت الى الصبوح فهات عجل

فأتاه الخمار بعين الشراب الذي وصفه ، فأعجبه الشراب وعجل فسكر ونام من أول النهار ، ودخل الى الخمار فرؤا أبا الهندي فقال : من هذا المطروح على وجهه قال ابو الهندي اشتوى فسكر ونام للخمار : هات ما سقيته وعجل حتى نلحق به ، واتاهم فشرّبوا وناموا ، فاتتبه ابو الهندي عند العصر ، فسأل عنهم الخمار : فقال : قوم دخلوا فرأوك مطروحا ، وسألوني عنك فأعلمتهم عن حالك ، واشتاقوا الى مثلها فسقيتهم من الشراب الذي شربته ما اوراهم ، حتى صرّوا كما تراهم ، قال ابو الهندي : ويحك عجل ، قال : تشاء ! قال الحقني بهم ولا تسقني الا المكيل ، حتى سكر ونام ، فاتتبه القوم فقالوا للخمار : هذا بعد نائم ونحن قد أفقنا ؟ فحدثهم

حديثه ، فقالوا : ويحك الحقنا به الساعة واسرع : جاءهم بالشراب فشربوا حتى سكروا فتجدلوا • واقاموا كذلك عشرة أيام في حانة ذلك الخمار ، لا يلتقون معه ، ولا يلتقي معهم ، كلما افاق ابو الهندي وجدهم مصروعين واذا قاموا وجدوه مصروعا كذلك • ففي ذلك يقول :

ندامى بعد عشرة تلاقوا وضمهم بكوى زيان راح
وحدثني صالح بن ابراهيم قال : حدثني جعفران الموسوس الشاعر قال : قال لي صدقة البكري : شرب ابو الهندي مع قوم في قرية من قرى مرو على سطح ليس فيه ستر ، وكان خبيث السكر والنوم فلما جئن الظلام ومضى من الليل ما مضى ، وقد سكروا وارادوا ان يناموا ، خشوا على ابي الهندي ان يسقط من السطح - ، فربطوا في رجله حبلا واوثقوه ، وطولوا الجبل - لسكرهم - وشندوا طرف الجبل الى شيء في السطح على غير عمد منهم • فقام ابو الهندي في بعض الليل ليبول ، فسقط فتدلى من السطح وهم لا يشعرون ، فلما اصبحوا وجدوه متدليا ميتا •

وقال صدقة البكري : قرأت على فبر ابي الهندي هذه الايات :
اجعلوا ان مت يوما كفتني ورق الكرم وقبري معصره
قال : وكان جماعة مثل ابي نواس وابي هفان وطبقتهم انما اقتدوا على وصف الخمر بما رأوا من شعر أبي الهندي ، وبما استنبطوا من معاني شعره •
الاغاني ، الجزء العشرون ، الصفحة (٢٩٣ - ٢٩٩) طبعة بيروت ، دار الثقافة •

اسمه : غالب بن عبد القدوس بن شيبث بن ربيعي
منزلته :

وكان شاعرا مطبوعا ، وقد أدرك الدولتين : دولة بني امية ، وأول دولة وُلد

(طبقات الشعراء • لابن المعتز الصفحة (١٣٦ - ١٤٢)) •

العباس • وكان جزل الشعر • حسن الالفاظ • لطيف المعاني • وانما اخمله
وامات ذكره بعده عن بلاد العرب • ومقامه بسجستان وبخراسان ، وشغفه
بالشراب • ومعاقرته اياه ، وفسقه ، وما كان يتهم به من فساد الدين •
واستفرغ شعره بصفة الخمر ، وهو أول من وصفها من شعراء الاسلام •
فجعل وصفها وكده وقصده ، ومن مشهور قوله فيها ومختاره :
سقيت ابا المطروح اذ أتاني •

ابو نواس يسرق معاني ابي الهندي :
اخبرني علي بن سليمان الاخفش قال : حدثني فضل اليزيدي انه :
سمع اسحاق الموصلي يوما يقول وقد أنشد شعرا لابي الهندي في وصفه
الخمر فاستحسنه وقرظه ، فذكر عنده ابو نواس فقال : ومن أين أخذ ابو
نواس معانيه الا من هذه الطبقة ؟ وانا اوجدكم سلخه هذه المعاني كلها في
شعره • فجعل ينشد بيتا من شعر ابي الهندي ، ثم يستخرج المعنى والموضع
الذي سرقه ابو نواس منه • حتى اتي على الابيات كلها من شعره واستخرجها •
شاعر آخر يأخذ معاني ابي الهندي :

اخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مصرية قال :
حدثني عبد الله بن ابي سعد قال :

حدثني شيخ من أهل البصرة : قال : كنا عند ابي عبيدة ، فأنشد منشدا
شعرا في صفة الخمر — انسيه الشيخ — فضحك ثم قال : هذا اخذه من قول
ابي الهندي :

سيغني ابا الهندي عن وطب سالم اباريق لم يعلق بها وضر الزبد
ابو الهندي في الحانة :

نسخت من كتاب ابن النطاح : حدثني بعض أصحابنا :

ان ابا الهندي انتهى الصبح في الحانة ذات يوم، فأتى خمارا بسجستان في محلة يقال لها كوه زنان : وتفسيره : جبل الخمران : يباع فيها الخمر والفاحشة . ويأوي اليها كل خارب وزان وبغية ، فدخل الى الخمار وقال له : اسقني . واعطاه دينارا فكال له . فجعل يشرب حتى سكر . وجاء قوم يسألون عنه . فصادفوه على تلك الحال . فقالوا للخمار : الحقنا به فسقاهم حتى سكر . وانتبه ابو الهندي فسأل عنهم ، فعرفه الخمار خبرهم . فقال له : هذا الآن وقت السكر . والآن طاب . الحفني بهم فجعل يشرب حتى سكر . واتبهوا فقالوا للخمار : ويحك هذا نائم بعد : ؟ فقال : لا . ولقد انتبه ، فلما عرف خبرهم شرب سكر ، فقالوا الحقنا به فسقاهم حتى سكر . وانتبه ابو الهندي فسأل عن خبرهم ، فعرفه ، فقال : والله لالحق بهم : فشرب حتى سكر ولم يزل ذلك دأبه ودأبهم ثلاثة أيام ، لم يلتقوا وهم في موضع واحد ثم تركوا هم الشراب عمدا حتى أفاق ، فلقوه . وهذا الخبر بعينه يحكي لوالبة بن الحباب مع ابي نواس ، وقد ذكر في اخبار والبة ، والصحيح انه لابي الهندي ، وفي ذلك يقول :

ندامى بعد ثلاثة تلاقوا تضمهم بكوه زيان راح
موت ابي الهندي :

اخبرني عمي الحسن بن محمد ، والحسن بن احمد قالا : حدثنا الحسن ابن عليل العنزي قال : صدقة بن ابراهيم البكري كان ابو الهندي يشرب معنا بمرو ، وكان اذا سكر يتقلب تقلبا قبيحا في نومه فكنا كثيرا ما نشد " رجله لثلا يسقط من السطح ، فسكر ليلة وشددنا رجله بحبل ، وطولنا فيه ليقدر على القيام للبول وغير ذلك من حوائجه ، فتقلب وسقط من السطح ، فأمسكه الحبل ، فبقي منكسا ، وتخنق بما في جوفه من الشراب ، فأصبحنا

فوجدناه ميتا ، قاصدقة : فمررت بعد ذلك على قبره فوجدت عليه مكتوبا :
اجعلوا ان مت يوما كذني ورق الكرم وقبري معصرة
قال : فكان الفتيان بعد ذلك يجيئون الى قبره ويشربون ، ويصبون
القدح اذا انتهى اليه على قبره •

قال حماد بن اسحاق عن أبيه في وفاة ابي الهندي : انه خرج وهو
سكران في ليلة باردة من حانة خمار في كوة زيان فأصابه ثلج فقتله ، فوجد
من غد ميتا على الطريق •

نصر بن سيار يمنع ابا الهندي من الشراب في موسم الحج •
وروى حماد بن اسحاق عن أبيه قال :

حج نصر بن سيار واخرج ابا الهندي معه ، فلما حضرت ايام الموسم
قال : يا أبا الهندي انا بحيث ترى وفد الله وزوار بيته ، فهب لي النبيذ في
هذه الايام واحتكم علي ، فأولا ما ترى ما منعك ، فضمن له ذلك واغلظ
عليه الاحكام ، ووكل به نصر بن سيار بعض ثقبائه ، فلما انقضى الاجل مضى
في السحر قبل ان يلقي نصرا ، فجلس على اكمة يشرف منها على فضاء واسع
فجلس عليها ، ووضع بين يديه ادواوة واقبل يشرب ويكي ويقول :
اديرا ابي الكأس اني فقدتها

قال اسحاق : وعاتب قوم ابا الهندي على فسقه ومعاشرته الشراب فقال:
اذا صليت خمسا كل يوم فان الله يغفر لي فسوقي
قال اسحاق : وشرب يوما ابو الهندي بكوة زيان عند خماره هناك ،
وكان عندها نسوة عواهر ، ففجر بهن ولم يعطهن ، فجعلن يطالبنه بجعل ، فلم
ينفعهن ، فقال في ذلك :

ألى يميننا ابو الهندي كاذبة

أسرع الناس جوابا :

أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عن أبي محلم قال :
خطب أبو الهندي غالب بن عبد القدوس بن شيبث بن ربيعي الى رجل
من تميم : لو كنت مثل ابيك لزوجتك ، فقال له غالب : لكنك لو كنت مثل
أبيك ما خطبت اليك ! !

قال أبو محلم ، ومر نصر بن سيار بأبي الهندي وهو سكران يتمايل ،
فوقف عليه فعذله وسبه وقال : ضيعت شرفك ، وفضحت اسلافك . فلما طال
عتابه التفت اليه فقال : لولا اني ضيعت شرفي لم تكن انت على خراسان !!
فانصرف نصر خجلا . قال أبو محلم : وكان بسجستان رجل يقال له برزين
ناسكا ، وكان ابوه صلب في خرابة فجلس اليه ابو الهندي فطفق يعذله
ويعرض له بالشراب ، فقال له ابو الهندي : احذكم يرى القذاة في عين أخيه
ولا يرى الخشبة في است ابيه !! فأخجله .

قال أبو محلم : وكان أسرع الناس جوابا . اهـ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبعة بيروت . دار الثقافة . ١٩٦٤ م
الجزء الثاني . الصفحة (٥٧٢ - ٥٧٣) .

« هو عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شيبث بن ربيعي ، من بني زيد
ابن رباح بن يربوع . وكان مغرما بالشراب ، ومات بسجستان . وهو القائل
يصف الابريق :

سيغني ابا الهندي عن وطب سالم اباريق لم يعلق بها وضر الزبد

وسالم الذي ذكره هو مولى قديد بن منيع المقرئ » .

الاشتقاق لابن دريد الصفحة (٣٢٢) . تحقيق عبد السلام هارون .

القاهرة ، ١٩٥٨ م .

« ومن بني رياح : بنو العجفاء منهم : شبت بن ربيعي ، و (العجفاء) •
فعلاء • بن العجف • وعجفت الانسان اذا اطعمته نصف قوته ولم يشبع • قال
الراجز :

لم يغلها مد ولا نصيف ولا تميرات ولا تعجيف
ويقال : عجفت على نفسي على فلان ، اذا تعظمت عليه ، وعجفت نفسي
على المريض اذا رفقت به ورحمته • و (شبت) والجمع شبتان • وهي دويبة
كثيرة القوائم تسمى دخال الاذان • وكان شبت مؤذنا لسجاح المتنبية كانت
في أيام مسيلمة ، ثم عظم قدره بالكوفة » • اه •



نهاية الارب • في فنون الادب • لشهاب الدين احمد النويري • الجزء
الرابع الصفحة ١١٨ — ١١٩ طبعة دار الكتب المصرية • القاهرة ١٩٢٥ م •
« ومنهم ابو الهندي وهو عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شبت بن ربيعي
اليربوعي • حج به نصر بن سيار فلما ورد الحرم قال له نصر : انك يفناء بيت
الله الحرام ومحل حره ، فدع الشراب ، فلما زال عنه وضعه بين يديه وجعل
يشرب ويكي ويقول :

رضيع مدام فارق الراح روعه فظل عليها مستهل المدامع
ومر به نصر بن سيار وهو يميل سكرا ، فقال له : أفسدت شرفك ،
فقال : لو لم افسد شرفي لم تكن أنت اليوم والي خراسان ! » • اه •
سمط اللالي • لاوزير ابي عبيد البكري أو بني • الجزء الاول • الصفحة
(٢٠٨) • تحقيق عبد العزيز الميمني • طبعة القاهرة ١٩٣٦ م •

« ابو الهندي هو عبد المؤمن بن عبد القدوس بن ربيعي الرياحي • وقال
أبو الفرج اسمه غالب ابن عبد القدوس شاعر اسلاهي وقدر أدرك أول الدولة
الهاشمية وكان مغرما بالشرب ، وكان يشارب ابن أبي الوليد الكناني

فاستعدى أبو الوليد عليهما فهربا منه • وقال أبو الهندي هذا الشعر • وكان
أبو الوليد ناسكا • ويلحق بالشعر بيت رابع وهو :
أما رأيت أبا الأجمال منجدلا إذا تعلّى على كرسيه سجدا
أبا الأجمال : النعمان وكان منع من اقتناء هجان الأبل وهي كرامها
البيض منها وكان لا يقتنيها سواه • فذلك قال أبا الأجمال أي صاحبها •
منجدلا : يعني انتشاء وسكرا •

وقول أبي الهندي هذا مأخوذ من قول إياس بن الارت :
أعاذل لو شربت الخمر حتى يكون لكل انملة ديب
إذا لمذرتني وعلمت اني بما اقلقت من مالي مصيب

فوات البوفيات • الجزء الثاني • (الصفحة ٢٤٠) •

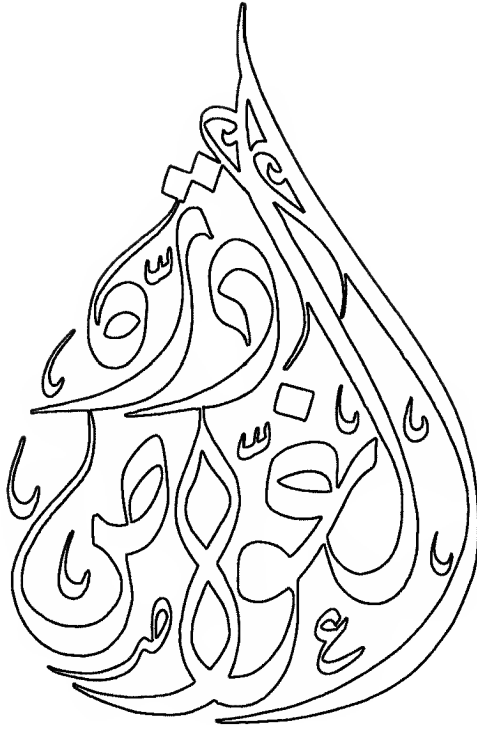
« غالب بن عبد القدوس بن شيب بن ربحي • أبو الهندي •
كان شاعرا مطبوخا • أدرك الدولتين الأموية والعباسية ، وكان جزل
الشعر ، سهل الالفاظ ، لطيف المعاني • وإنما اخمل ومات ذكره من بلاد
العرب ومقامه بسجستان وخراسان ومعاقرة الشراب ، وكان يتهم بفساد الدين
واستفراغ شعره في وصف الخمر ، وهو أول من وصفها من شعراء الاسلام ،
فمن ذلك قوله رحمه الله تعالى :

سقيت أبا المطرح إذا أتاني وذو الرعشات منتصب يصح
اشتبه أبو الهندي الصبرح يوما — فدخل الخمارة فأعطى دينارا وجعل
يشرب حتى سكر ونام ، وجاء قوم يسألون عليه ، فوجوه فائما ، فقالوا للخمار:
الحقنا به : فسقاها حتى سكر • واتبه أبو الهندي فسأل عنهم • فعرفه
الخمار حالهم • فقال يا هذا الآن وقت السكر • والآن طاب الحقني بهم فسقاها حتى
سكر ، واتبهوا فقالوا للخمار : ويحك هو نائم ؟ فقال : لا اتبه وعرفته

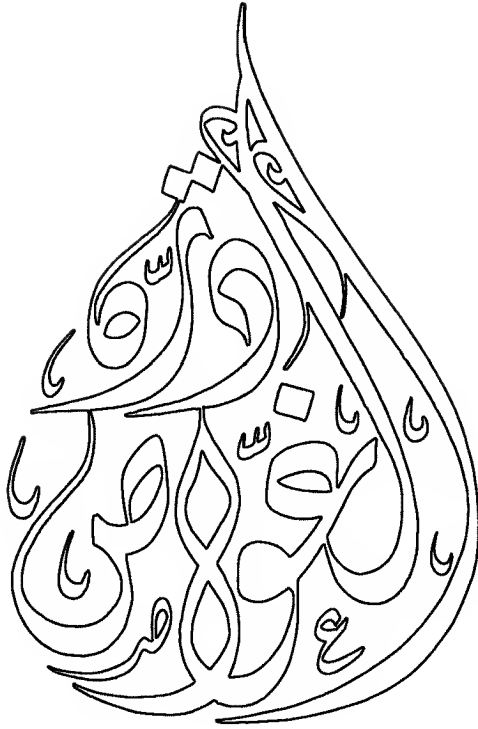
خبركم وسكر ونام • فقالوا : الحقنا به • فسقاهم حتى سكروا ، ولم يزل على ذلك دأبل ودأبهم ثلاثة أيام • ولم يلتفتوا وهم في موضع واحد ثم تركوا الشراب عمدا حتى افاق ، فاقموه وفي ذلك يقول :

ندامى بعد ثلاثة تلاقوا يضربهم بسكردنّ راح
قال صدقة بن ابراهيم البكري : كان ابو الهندي يشرب معنا • وكان اذا سكر يتقلب تقالبا قبيحا في نومه فكنا كثيرا ما نشد رجله لئلا يسقط • فسكرنا ليلة في سطح • وشددنا رجله بحبل طويل ليهتدي الى القيام لبوله فتقلب فسقط من السطح ، فأهسكه الجبل ، فبقي معلقا منكسا ، فأصبحنا فوجدناه ، ميتا ، فمررت على قبره بعد حين فوجدت عليه مكتوبا :
اجعلوا ان مت يوما كفني ورق الكرم وقبري المعصرة
وكان الفتيان يجيئون الى قبره ، فيشربن ويصبون القدح اذا وصل اليه على قبره » • اه •

ربيع الابرار • للزهخشري • المجلد الثاني - الورقة ١٧١ •
« دخل ابو الهندي على اسد بن عبد الله بن كرز البجلي وعنده رجل من جرم على سريرته فناول ابا الهندي فقال له اسد مهلا بأخا جرم فان له لسانا لا يطاق • فقال ابو الهندي كم الكبائر ؟ قال بلغني انهن اربع : الاشراك بالله • والامن من مكر الله • والقنوط من رحمة الله • والياس من روح الله • قال ابو الهندي : وبلغني انهن خمس : تحاف على بغير • وسراج في شمس • ولبن في باطية • وخمر • • • وجري على سرير • فبهت الجرمي » :



جريدة المراجع



- ١ - ادب الكتاب ، ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ، تصحيح ونشر . محمد بهجة الاثري
- ٢ - اساس البلاغة - محمود جبار الله الزمخشري ، بيروت : دار صادر .
- ٣ - الاشباه والنظائر (١ - ٢) للخالدين ، تحقيق ، الدكتور السيد محمد يوسف ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- ٤ - الاشتقاق : ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد - تحقيق ، عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨ م
- ٥ - الاشربة - ابو محمد عبد الله بن قتيبة ، مخطوط - مكتبة الاوقاف العامة ، وقد طبع بتحقيق محمد كرد علي ، دمشق ١٩٤٨ م .
- ٦ - الاصابة في تميز الصحابة : احمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني (١ - ٨) القاهرة - ١٣٢٥ هـ .
- ٧ - الاعلام (١ - ١٠) خير الدين الزركلي ، القاهرة ، ١٩٥٤ م - ١٩٥٩ م .
الطبعة الثانية .
- ٨ - الاغاني (١ - ٢١) ابو الفرج الاصفهاني ، طبعة الساسي ، وطبعة بيروت ، ودار الكتب المصرية (١ - ١٦) .
- ٩ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب - ابن السيد البطليوسي ، بيروت ١٩٠١ م ، تحقيق عبد الله البستاني .
- ١٠ - الف باء ، ابو الحجاج يوسف بن محمد ، الباري ، القاهرة ، ١٢٨٧ هـ .
- ١١ - امالي القاضي ، ابو علي اسماعيل بن القاسم القاضي ، (١ - ٢) القاهرة .
- ١٢ - امالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) - تحقيق محمد ابو الفضل

- ابراهيم ، القاهرة - ١٩٥٤ ، (١ - ٢) •
١٣- أنساب الأشراف - احمد بن يحيى البلاذري ، الجزء الخامس ، القدس ،
١٩٣٦ م •

[ب]

- ١٤ البيان والتبيين - ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - القاهرة (١ - ٤)
تحقيق عبد السلام هارون ، ١٩٤٨ م •
١٥- بهجة المجالس - القسم الاول - ابو عمر يوسف القرطبي ، القاهرة ،
١٩٦٧ م تحقيق • محمد مرسي الخواي •

[ت]

- ١٦- تاج العروس (١ - ١٠) مرتضى الزبيدي ، القاهرة ، ١٣٠٦ هـ •
١٧- تاريخ الرسل والملوك - (تاريخ الطبري) محمد بن جرير الطبري
(١ - ٨) القاهرة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم •
١٨- التشبيهات - ابن ابي عون ، لندن - ١٩٥٠ م ، تحقيق الدكتور محمد
عبد المعيد خان •
١٩- تطور الخمریات في الشعر العربي - الدكتور جميل سعيد ، القاهرة ،
١٩٤٥ م •
٢٠- تفسير ابي حيان الاندلسي النحوي (البحر المحيط) (١ - ٨) القاهرة
١٣٢٨ هـ •
٢١- تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) ابو عبد الله محمد بن احمد
القرطبي ، (١ - ٢٠) القاهرة ، ١٩٥٠ م •

- ٢٢- تلخيص البيان في مجازات القرآن ، ابو الحسن محمد بن ابي احمد،
الشريف الرضي ، بغداد ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
٢٣- تهذيب التهذيب ، احمد بن علي ، المعروف بابن حجر - حيدرآباد ،
١٣٣٥ هـ (١ -)

[ج]

- ٢٤- الجمان في تشبيهات القرآن - ابن ناوية البغدادي .
أ - طبعة بغداد ، تحقيق الدكتور احمد مطاوب ، والدكتورة خديجة
الجديشي ، ١٩٦٨ م ، وزارة الثقافة والاعلام .
ب - طبعة الكويت - تحقيق ، عدنان محمد زررور ، ومحمد رضوان
الداية ، ١٩٦٨ ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

[ح]

- ٢٥- الحماسة - شرح المبرزوقي - (١ - ٤) - القاهرة ، تحقيق عبد
السلام هارون ، واحمد أمين ، ١٩٥١ م .
٢٦- الحماسة البصرية - ابو الحسن صدر الدين علي بن ابي الفرج البصري،
(١ - ٢) حيدرآباد - الهند - ١٩٦٤ م ، تحقيق الدكتور مختار
الدين احمد .
٢٧- حلبة الكميت في الادب ، شمس الدين محمد بن الحسن النواجي ،
القاهرة ، ١٣٩٩ هـ .
٢٨- حياة الحيوان الكبرى ، كمال الدين الدميري ، (١ - ٢) القاهرة ،
١٣٣١ هـ .

- ٢٩- الحيوان - (١ - ٧) ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، القاهرة ،
تحقيق عبد السلام هارون ، ١٩٣٨ م .

[خ]

- ٣٠- خلق الانسان ، طبعة الكويت .

[د]

- ٣١- ديوان علقمة بن عبيدة . باريس ، ١٩٢٥ م .
٣٢- ديوان المعاني (١ - ٢) ابو هلال العسكري ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .

[ر]

- ٣٣- ربيع الابرار (١ - ٤) محمود جار الله الزمخشري ، مخطوط -
مكتبة الاوقاف العامة بغداد ، برقم [٣٨٦] .
٣٤- رسالة الغفران - ابو العلاء المعري ، القاهرة ، تحقيق الدكتور بنت
الشاطي .
٣٥- رغبة الآمل في شرح الكامل (١ - ٨) سيد بن علي المرصفي ،
القاهرة ، ١٩٢٧ م .

[س]

- ٢٦- سمط اللآلي (١ - ٢) ابو عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني
القاهرة ، ١٩٣٦ م .
٣٧- سفينة الملك - شهاب الدين الحجازي ، القاهرة ، ١٢٧٣ هـ .

[ش]

- ٢٨- شرح المقامات - ابو العباس احمد الشريشي ، القاهرة ، ١٢٨٤ هـ .
٣٩- الشعر والشعراء (١ - ٢) لابن محمد عبد الله بن قتيبة ، بيروت ،
١٩٦٤ م .

[ط]

- ٤٠- طبقات الشعراء - عبد الله ابن المعتز - القاهرة ، تحقيق ، عبد الستار
احمد فراج ، دار المعارف ، ١٩٥٦ م .

[ع]

- ٤١- العقد الفريد (١ - ٧) ابن عبد ربه ، القاهرة ، تحقيق - احمد أمين
وزملائه ، ١٩٤٠ م .
٤٢- عيون الاخبار (١ - ٤) ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار
الكتب المصرية ، ١٩٢٥ م .

[ف]

- ٤٣- الفصول والغايات - ابو العلاء المعري ، تحقيق حسن زناتي .
١٤- فصول التماثيل في تبشير السرور - المنسوب لابن المعتز ، القاهرة ،
١٩٢٥ م .
٤٥- فوات الوفيات (١ - ٢) احمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق ، محمد
محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٥١ م .
٤٦- الفوائد المشوق الى غاوم القرآن ، ابن قيم الجوزية ، ابو عبد الله

محمد شمس الدين ، القاهرة ، ١٣٢٧ هـ ، تحقيق بدر الدين النعساني .

[ق]

٤٧- قطب السرور في أوصاف الخمور ، ابو اسحاق ابراهيم ، المعروف بالرقيق النديم القيرواني ، تحقيق ، أحمد الجندي ، دمشق ، ١٩٦٨م ؛ مطبوعات المجمع العلمي العربي .

[ك]

٤٨- الكامل في اللغة (١ - ٣) ابو العباس المبرد ، تحقيق ابراهيم بن محمد الدلجموني الازهري ، القاهرة .
و (١ - ٤) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

[ل]

٤٩- لسان العرب (١ - ١٥) ابن منظور محمد بن مكرم ، طبعة بيروت .

[م]

٥٠- مجموعة المعاني ، مؤلفها مجهول ، الجوائب ، ١٣٠١ هـ .
٥١- محاضرات الأدباء - ابو القاسم الحسين بن محمد ، المعروف بالراغب الاصفهاني (١ - ٢) القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .
٥٢- المخصص (١ - ١٥) ابن سيده .
٥٣- مسالك الابصار ، ج ١ ، شهاب الدين احمد العمري ، تحقيق احمد

- زكي باشا ، القاهرة ؛ ١٩٣٤ م .
- ٥٤- معجم الشعراء ، ابو عبد الله محمد المرزباني ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، القاهرة ١٩٦٠ م . وطبعة كرنكو ، القاهرة .
- ٥٥- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، ابن قتيبة ، حيدرآباد ، ١٩٤٩ م .
- ٥٦- المقاييس (١ - ٦) احمد بن فارس - القاهرة ، ١٩٤٨ م ، تحقيق عبد السلام هارون .
- ٧ - المنازل والديار - اسامة بن منقذ ، دمشق ، (١ - ٢) ١٩٦٥ م .
- ٥٨- الموازنة ، لابي القاسم الحسن الأملدي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، وطبعة سيد احمد صقر ، القاهرة .

[ن]

- ٩- نهاية الارب (١ - ١٨) شهاب الدين احمد النويري ، دار الكتب المصرية - ١٣٤٢ هـ .

[و]

- ٦٠- وفيات الأعيان - احمد ابن خلكان (١ - ٦) القاهرة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ١٩٤٨ م .
- ٦١- الوحشيات - ابو تمام الطائي ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة ؛ ١٩٦٣ م .

[هـ]

- ٦٢- هدية الأمام وينبوع الآداب والحكم ، عبد الرحمن ناجم افندي ، بيروت ، ١٣٠٨ هـ .

فهرس

الاشخاص والاماكن والجماعات

٤٠	فلاخطل
٥٩	الاخفش (علي بن سليمان)
٤٧	الاختيس الطائي
٤	اسحاق بن طلحة
٥٩	اسحاق الموصللي
٦٥ ، ٦	اسد بن عبد الله العجاي
٤	بنو اسرائيل
٦٣ ، ١٠ ، ٩ ، ٧ ، ٣	الاصفهاني (ابو الفرج)
٤٥	الاقشير
٢٨	اياس بن الارت
٦٢ ، ٧	برزين (ناسك)
٥٩	البصرة
١١ ، ٤	بفداد
٤٧	بكير بن الاخنس
٦٣	البكري (أبو عبيد)
٥	البلاذري
٦٢ ، ٧	بنو تميم
٦	جرم
٤٩	جزة (مكان)

٥٨	جعيفران الموسوس
١٠	جميل سعيد (الدكتور)
٣	الجواليقي
٤٩	الجوزجان
٩	حاجي خليفة
٥	الحارث بن عبد الله المخزومي
٣٥	بنو حام
٤	حذيفة
٤	الحرورية
٦٠	الحسن بن أحمد
٥٩	الحسن بن علي
٦٠	الحسن بن عليل الغزي
٦٠	الحسن بن محمد
٤	الحسين بن علي
٦١	حماد بن اسحاق
٥	بنو حمير بن رياح
٦٤ ، ٦٣ ، ٧ ، ٦	خراسان
٥٧	ابو الخنساء الشاعر
٤	الخوارج
٩	خير الدين الزركلي
٥٧ ، ٣	بنو رباح
٦٥	الزمخشري
٣٠	سالم (مولى قديد)

٤٩	سان (مكان)
٦٣ ، ٤	سجاح
٦٤ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٢٨ ، ٧ ، ٦	سجستان
٢٥	السري الكناني
٤	سليمان التميمي
٥	سويد بن عبد الرحمن
١٧ ، ٤	شيث (جد الشاعر)
١٥	بنو شيبان
٥٨	صالح بن ابراهيم
٦٥ ، ٦٠ ، ٥٨	صدقة البكري
٤	الطبري
٥	عبد السلام بن شيث
٦٢	عبد السلام هارون
٦٣	عبد العزيز الميمني
٣ ، ٥	عبد القدوس بن شيث
٥٧	عبد الله بن ربعي
٥	عبد الله بن الزبير
٥٩	عبد الله بن ابي سعد
٦٣ ، ٦٢	عبد المؤمن بن عبد القدوس
٦٢	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
٥٩	ابو عبيدة
٤	عثمان بن عفان
٦٣ ، ٣	بنو العجفاء

٤٨	العراق
٣٠	الملقمة بن العبد
٤	علي (الامام)
٥	عمر بن ربيعة
٤٩	عمرو بن عبد الملك الوراق
٥٧	ابو العميشل
٩	العيني
٤٦	ءون (صاحب حانة)
٥٧	غالب بن ربعي
٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٨	غالب بن عبد القدوس
	ابو الفرج = الاصنهاني
١٠	الفرزدق
٥٩	فضل اليزيدي
٣	ابن قتيبة
٣٠	قديد المنقري
٢٧	قيس بن السري الكناني
٤	ابن الكلبي
٦٣ ، ٤٦ ، ١١ ، ٦ ، ٥ ، ٤	الكوفة
٦١ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٣ ، ٢٠ ، ٨	كوة زيان (مكان)
٦٢ ، ٧	ابو محلم
٤	محمد بن حبيب
٤	محمد بن كعب القرظي
٥٩	محمد بن القاسم بن مهورية

٤	المختار الثقي
٥٤٤	المداثني
١١٤٣	المرزباني
٥٨٤٨	مرو
٦٣	مسيلم
٥	مضر
٢٣	ابو المطروح (في الشعر)
٩٤٦٤٤	ابن المعتز
١٥	المغيرة
٤٥	مكة المكرمة
٥٢	ابن منظور
١٥٤٩	آل المهلب
٦٣٤٦٢٤٦١٤٥٧٤٩٤٨٤٧	نصر بن سيار
٥٩	ابن النطاح
٦٥٤٥٩٤٥٨٤١١٤١٥٤٧٤٢	أبو ثؤاس
٦٣	النويري
٥٨	ابو هفان
	ابو الهندي : افطر (عبد الله بن ربيعي : عبد المؤمن بن عبد القدوس ؛ غالب ابن ربيعي ؛ غالب بن عبد القدوس)
٥	الهيثم بن الاسود (ابو العربان)
٦٥	والبه بن الحباب
٦٣	ابن أبي الوليد
١٧٤٣	بنو يربوع بن حنظلة

